

مهمة (٦) لمقرر مهارات بحثية

الموضوع : (فرضيات الدراسة البحثية)

الباحث / فيصل دخيل العنزي
جامعة ميدأوشن

فرضيات الدراسة

تشير فرضيات الدراسة إلى تخمينات الباحث الذكية التي تعتبر حلولاً لمشكلة الدراسة، ويقوم بصياغتها في ظل الخبرات والقراءات، والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة

خصائص فرضية الدراسة

١. يخضع كل فرض من فروض البحث إلى الاختبار؛ لإثبات مدى صحته.
٢. يتّصف الباحث هنا بالأمانة العلمية والصدق في بيان النتائج التي توصل إليها من نتائج بحثه، مع بيان مدى تطابقها مع الفروض التي وضعها.
٣. يبين الباحث هنا صحة الفرضية التي وضعها من عدمها، الأمر الذي يضيفي صفة الصدق على بحثه (جامعة حائل ، ٢٠١٩م، ص١٨).
٤. هي حل محتمل لمشكلة الدراسة.
٥. تمثل الفرضية رأيا مبدئيا لحل مشكلة الدراسة.
٦. هي استنتاج مؤقت يصل إليه الباحث.
٧. هي إجابة محتملة على سؤال مشكلة الدراسة (عليان، ٢٠٠١، ص٧٥).

مصادر صياغة فرضية الدراسة

يمكن صياغة فرضيات الدراسة من خلال الرجوع إلى العديد من المصادر (العوامل)،
١٩٩٥، ص ٦٣، من أهمها:

١. المعرفة الشخصية الواسعة لدى الباحث.
٢. مدى قدرة الباحث على تخيل وتجميع الأفكار وربطها مع بعضها البعض في أشكال تفسيرية معقولة.
٣. الاعتماد على الملاحظة والتجربة.
٤. الاعتماد على الخبرة العملية في حل مشكلة الدراسة أو الظاهرة المدروسة.
٥. الاعتماد على الدراسات السابقة حول مشكلة الدراسة.

شروط صياغة فرضيات الدراسة

- للفرضيات العلمية شروط يتوجب مراعاتها عند صياغتها (الكبيسي ، ٢٠٠٩م ، ص١١٣)، وهي على النحو التالي:
١. أن تقوم كتابة الفرضية على الملاحظة والتجربة؛ كي لا تكون مجرد تكهن.
 ٢. ألا تتعارض الفرضيات مع الحقائق والقوانين العلمية.
 ٣. أن يكون من الممكن التثبت من صواب الفرضيات أو خطئها بالخبرة الحسيّة؛ لأنّ كل ما لا يدخل في نطاق الخبرة يتحتّم استبعاده من ميدان البحث العلمي.
 ٤. أن تكون الفرضية على هيئة رمزية؛ لأنها تنتمي إلى لغة رياضية معينة.
 ٥. ألا تتناقض الفرضية مع ذاتها؛ لأنها تتحول بذلك إلى مجرد قول لا معنى.
 ٦. ألا تتناقض الفرضيات مع بعضها البعض؛ للحفاظ على وحدة النظرية ومنطقيتها.
 ٧. أن يتم اختيار فرضيات الدراسة على أساس الاستدلال الرياضي؛ لأنه يمكن من خلاله الحصول على نتائج تقريبية.

كيفية صياغة فرضيات الدراسة

لكتابة وصياغة فرضية الدراسة (جامعة حائل ، ٢٠١٩م، ص١٩)، لا بدّ للباحث أن يراعي ما يلي:

١. أن يحدد الباحث فروض الدراسة بشكل دقيق.
٢. أن تكون الفروض التي اختارها الباحث قابلة للاختبار.
٣. أن يقيّم الباحث العلاقة بين المتغيرات.
٤. أن يكون للفرضيات مجالات محددة.
٥. أن يكون هناك اتساقا وانسجاما ما بين عنوان الدراسة وفروضها ومتغيراتها، أساليب الإحصاء المستخدمة في اختارها.
٦. أن تكون فرضيات الدراسة بسيطة وواضحة وبعيدة تماما عن الغموض.
٧. أن تكون العلاقة ما بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة علاقة واضحة.

أهمية فرضية الدراسة

تتمثل أهمية فرضية الدراسة في مجال البحث العلمي في الفوائد التي تحققها للباحث والبحث العلمي (العوامل، ١٩٩٥، ص٢٢٦)، ويمكن تحديد أهم هذه الفوائد فيما يلي:

١. تحديد طريقة سير عملية البحث العلمي، عن طريق توجيه الباحث لجمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالفرضيات، التي تمّ وضعها لاختبارها من ثم قبولها أو رفضها، على النحو الذي يتناسب مع المبادئ والأصول العلمية المعروفة.
٢. تزيد فرضيات الدراسة قدرة الباحث على فهم مشكلة الدراسة، عن طريق تفسير العلاقات بين المتغيرات المكونة لمشكلة الدراسة.
٣. تعمل فرضيات الدراسة على تحديد الطرق والمناهج البحثية المناسبة لموضوع الدراسة، وبالشكل الذي يعينه على اختبار الفرضيات.
٤. تفيد فرضيات الدراسة في التوصل إلى فرضيات وقوانين جديدة، تعمل جميعها على مراكمة المعرفة، وتسرع طريقة البحث عن طريق الكشف عن أفكار وفرضيات لم تدرس من قبل.

كيفية اختبار فرضيات الدراسة

تبقى فرضيات الدراسة مجرد تخمين يتوصل من خلاله الباحث إلى أدلة واقعية تؤكد صحة الفرضية من عدمها، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن القوانين العلمية عبارة عن فروض لم يتم إثبات عدم صحتها، كما أن الفروض عبارة عن قوانين لم تثبت صحتها بعد (عليان، ٢٠٠١، ص ٧٩-٨٢)، ولكي يتم التأكد من صحة الفرضيات من عدمها في أي دراسة، فإنه يمكن اتباع الطرق التالية:

طريقة الحذف:

التي تعتمد على حصر كافة العوامل ذات الصلة بمشكلة الدراسة، ثم يبدأ الباحث باختبار هذه العوامل واحدا واحدا، وكل عامل يثبت عدم تأثيره في المشكلة، أو ضعف أو انعدام دوره يتم حذفه إلى أن يتم التوصل للعوامل المؤثرة بشكل كبير في مشكلة الدراسة، التي يمكن من خلالها وع تفسير منطقي ومقبول لمشكلة الدراسة.

طريقة التجربة الحاسمة:

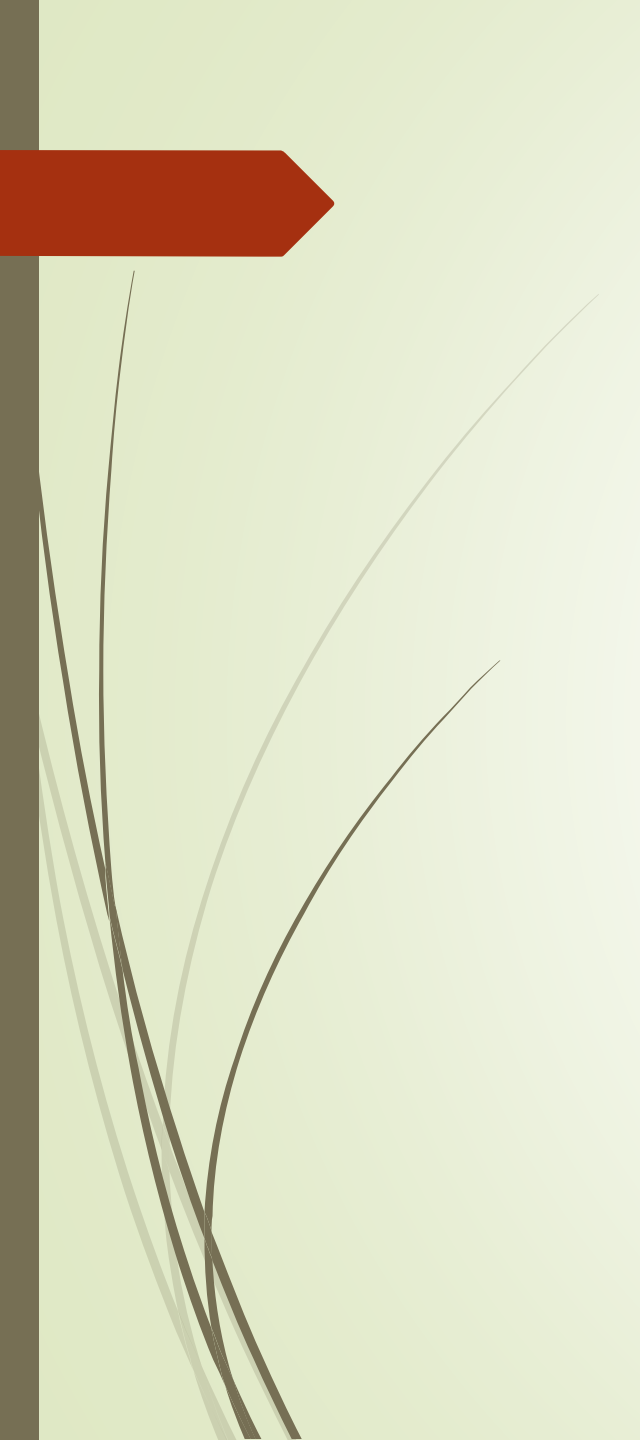
يعمل الباحث هنا على التوصل إلى فرضين متناقضين، ومن ثم يقوم بالبرهنة على عدم صحة أحدهما، ومن ثم يتأكد من صحة الفرض الآخر.

استنباط المترتبات:

يستعمل الباحث هذه الطريقة في حال عدم تمكنه من اختبار الفرضية بطريقة مباشرة، والتأكد من عدم صحتها أو ينفي ذلك، لذا يلجأ الباحث إلى اختبار الفرضية بطريقة غير مباشرة، عن طريق استنباط المترتبات التي لا بد وأن تحدث إذا كانت هذه الفرضية صحيحة، ومن ثم يجري اختبار هذه المترتبات للتأكد من صحتها، وبالتالي صحة الفرضية.

طريقة التلازم النسبي:

وهي إحدى طرق الاستقراء التي يعتبرها علم الاجتماع (دوركايم) من أنجح الطرق التي تثبت أو تنفي وجود علاقة سببية بين ظاهرتين، وتحديد التغيرات التي تطرأ عليهما بطريقة مستمرة بغية التأكد من وجود علاقة بينهما.



شكرا لكم